

# فنون الأداء مدخل لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية

## لطفل الروضة

Performing Arts Entrance to Development digital  
citizenship concept to Kindergarten child

### إعداد

أ/ رباب سعيد علي الجزائر

### إشراف

أ.د/ إيناس سعيد الشتيحي

أستاذ أصول تربية الطفل ووكيل  
كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون  
التعليم والطلاب – جامعة المنوفية

أ.د/ عمرو أحمد الكشكي

أستاذ الأشغال الفنية  
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة المنوفية

*Blind Reviewed Journal*



**المستخلص**

استهدف البحث الحالي إعداد برنامج قائم علي بعض فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة، إضافة إلى تطبيق البرنامج على عينة من أطفال الروضة على سبيل التحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة، حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث علي عينة من أطفال الروضة ممن تراوحت أعمارهم فيما بين (٥ : ٦) سنوات، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٢) طفلاً وطفلة، واعتمد البحث علي استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقائم علي استخدام القياسين القبلي والبعدي للتعرف علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من أطفال الروضة، وقد أعدت الباحثة مجموعة من الأدوات البحثية تمثلت في: مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية، برنامج قائم علي بعض فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة. وبعد تطبيق البحث، أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم علي بعض فنون الأداء في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة.

**الكلمات المفتاحية:** فنون الأداء، المواطنة الرقمية، طفل الروضة.

## Abstract

This research aims to set up a program based on some performing arts in order to develop kindergarten children's digital citizenship concept and check the effectiveness of the suggested program.

The researcher has applied the research tools on a sample of 42 kindergarten children aged 5- 6.

The research has been based on the single group semi- experimental method that relies on the pre and post measurements to recognize the effectiveness of the applied program to develop kindergarten children's digital citizenship concept.

The researcher has prepared a collection of tools such as; the pictorial digital citizenship scale for kindergarten children, child's digital citizenship practices notice cards and a program based on some performing arts in order to develop kindergarten children's digital citizenship concept.

The research assures the effectiveness of the program based on some performing arts to develop the digital citizenship concept for kindergarten children.

**Key words:** performing arts, digital citizenship, kindergarten children

## مقدمة البحث

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة من التكنولوجيا الرقمية الهائلة ويعد الطفل جزءاً من العالم الحديث الذي يستخدم التكنولوجيا في كافة مناحي الحياة اليومية فأصبح كل شيء ممكناً حيث يشاهد الطفل الكروت والبطاقات الإلكترونية تستخدم في كافة المرافق الحياتية ولا تخلو منازلنا من شبكات الواي فاي والانترنت الذي أضحى بمثابة قطعة أساسية وضرورية في كل منزل والطفل لم يعد بمنأى عند استخدام الهواتف المحمولة والأجهزة الكفية المختلفة بل يستخدمها لساعات طويلة ويشاهد بها المحتويات المختلفة ويتواصل من خلال مواقعها في المجتمع الافتراضي الجديد الذي فرض نفسه علي كافة شرائح المجتمع العمرية والاجتماعية المختلفة.

فلقد تحولت حياتنا اليومية وبشكل متزايد لحياة رقمية فأصبح الاستخدام الأمثل والتعامل الغير رشيد للتكنولوجيا، مشكلة رئيسية ولقد أصبح السؤال المطروح الآن ماذا يستطيع أن يفعله التربويون حول تزايد المشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا. (Ribble, M., Bailly, G., 2006)

وتشير (إيمان جمعة، ٢٠١٥، ٣٢٢) أن ما يشهده العالم اليوم من ثورة الاتصالات الرقمية، والمستحدثات التكنولوجية يمثل نقطة فارقة في تاريخ البشرية وتعد التكنولوجيا سلاح ذو حدين فمن خلالها يستطيع الإنسان الحصول علي المعلومات والمعارف، ومعرفة ما يدور خارج النطاق الذي يعيش فيه مثل متابعة الأخبار العالمية أو التواصل مع أصدقائه أو نشر الأفكار والآراء التي تعيد في بناء المجتمع وتحقيق التماسك بين أفرادها، وفي نفس الوقت قد يستخدمها الإنسان بشكل غير رشيد فيه إهداراً للوقت أو استخدام الإنترنت في الجرائم الإلكترونية، والتجسس وقد يتم استخدام الفرد للتكنولوجيا لدرجة الإدمان وعدم القدرة علي التحكم في استخدامها وتقنياتها، ويترتب علي هذا الاستخدام غير الرشيد العديد من الآثار السلبية كالتفكك الأسري وتقليص دور الوالدين في تربية الأبناء وتشكيل شخصياتهم ووجدانهم، والانصياع للأفكار المتطرفة التي تدمر الفرد والمجتمع. ولقد أكدت الدراسات علي أن المواطنة الرقمية أصبحت بمثابة طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، في كونها تساعد علي غرس قواعد التعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية بهدف ضمان تحقيق الاستفادة القصوى وفي

الوقت ذاته المحافظة علي الجانب القيمي والسلوكي للمواطنين في تعاملاتهم الرقمية (مروان المصري وأكرم شعت، ٢٠١٧: ١٦٧-٢٠٠).

لذلك ومن هنا يجب الاهتمام بمساعدة أطفالنا علي تحقيق الاستفادة القصوي من التكنولوجيا والانفتاح علي العالم الرقمي الحديث ولكن في الوقت ذاته لا بد من الحفاظ علي الجانب القيمي والسلوكي أثناء التعاملات الرقمية لخلق مواطن رقمي صالح منذ الصغر.

#### مشكلة البحث:

نبح الإحساس بمشكلة البحث من خلال عدة نقاط:

- من خلال ما أشارت إليه الدراسات والبحوث كدراسة (Ribble, M., Bailly , G. 2006) التي أشارت إلي أن الاستخدام والتعامل الغير رشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسية وهذه المشكلة أصبحت مثار حديث وجدل علي الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة للاستخدام السيئ للأطفال من قبل التكنولوجيا وأصبح السؤال المطروح الآن "ماذا يستطيع أن يفعله التربويون حول تزايد المشكلة الناجمة عن استخدام التكنولوجيا"، ودراسة (مصطفى الفايذ، ٢٠١٤) التي ركزت الضوء علي آثار الثورة التكنولوجية من نتائج ايجابية علي الفرد والمجتمع ومالها أيضا من آثار سلبية والتي تبرز مع التمرد علي القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية فإذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين وانتشرت بينهم الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان وخصوصا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلي ثماني ساعات يوميا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم ودراسة (جمال الدهشان، ٢٠١٦) التي أشارت إلي روح التمرد التي خلقها الإعلام الرقمي خلقت آثارا سلبية علي الروح الوطنية لدي الناشئة يتمثل ذلك في ما توضحه نتائج الدراسات من تدني مستوي حب الوطن أو الخدمة العامة. فالروح الوطنية هي عادة كفيفة بعلاج كثير من المشكلات وبث الروح في الإنسان المواطن حتي يقوم بعمله ويسعي لخدمة الناس من مواطني دولته وعندما تنخفض الروح الوطنية، يستشري الفساد ويضعف الانجاز، ودراسة (هادي

طالبة، ٢٠١٧) التي أشارت إلى ضرورة قيام المؤسسات التربوية بأدوارها التوعوية نحو المواطنة الرقمية ووجود دعوة جادة نحو إيجاد الطريق السليم لتوجيه وحماية المستخدمين من كافة فئات المجتمع وتزويدهم بالكفايات اللازمة لضمان حسن الاستخدام الواعي وتحديد فئة الأطفال والمراهقين ، ودراسة (أمل شمس، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في العصر الرقمي حدث فيها التباس لمعني "المواطنة الرقمي" وأن كثير من المواقع ثبت أنها قد تعرض حياة الأطفال (النفسية، والاجتماعية، والصحية، والمستقبلية) للخطر

- من خلال نتائج وتوصيات العديد من الدراسات مثل دراسة (جيهان عزام، ٢٠١٢) التي أكدت علي أن استخدام الطفل في مرحلة الروضة للتكنولوجيا والانترنت من دون توجيه ومتابعة الأسرة له يعرضه للعديد من المخاطر النفسية والخلفية والاجتماعية والصحية، وأوصت بضرورة إعداد الطفل لمواجهة تحديات العصر الرقمي الجديد من خلال إكسابه مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية ودراسة (هالة الجزار، ٢٠١٤) التي أوصت بدراستها بضرورة إعداد برنامج تفصيلي متضمنا الإطار المعرفي وما يحتويه من معلومات وحقائق عن المواطنة الرقمية إلى جانب الإطار السلوكي والمهاري وما يتضمنه من ممارسات وتعاملات خلال الانغماس في العالم الرقمي ، و دراسة (تامر الملاح، ٢٠١٦) التي أوصت بضرورة وضع استراتيجيات مناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء رقمي صالح، منذ مرحلة الصغر وفق برامج ومشاريع بدءا من الأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية ودراسة (حسن ربحي، ٢٠١٧) التي أوصت بضرورة الاهتمام بالتوعية بمجال المواطنة الرقمية لدي فئات المجتمع المختلفو دراسة (أمل القحطاني، ٢٠١٧) التي أوصت أيضا بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الاستخدام السليم للتكنولوجيا في كافة فئات المجتمع لخلق مواطن رقمي صالح، دراسة Heath, (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام مفهوم المواطنة الرقمية غير واضح وأنه يعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وضرورة إعادة صياغة مفهوم المواطنة الرقمية لجميع المتعلمين أطفالا وكبارا ، ودراسة (Miriam, L., et al., 2021) التي

أوصت بضرورة تفعيل دور الأسرة والمؤسسات المختلفة في توجيه الأبناء لترشيد الانغماس في التكنولوجيا الرقمية، وعمل مراقبة بصورة غير مباشرة علي استهلاكهم للتكنولوجي.

• وما توصلت إليه الباحثة من خلال دراسة استطلاعية علي عينة من أولياء أمور حوالي (٥٠ ولي أمر) لأطفال في المستوي الثاني لرياض الأطفال والمنتظمين في روضات حكومية وتجريبية وخاصة ولقد توصلت الباحثة من خلال استطلاع آراء أولياء الأمور إلي أن أبناءهم "طفل الروضة" يستخدم الانترنت بشكل يومي ومنتظم وتتراوح عدد الساعات التي يستغرقها الطفل من ساعتين إلي حوالي ثماني ساعات أو أكثر من ذلك وهذه النسبة من الأطفال تمثل حوالي ٨٠ % منهم فلا يتركه الأطفال إلا عند النوم ليلا وأن طفل الروضة يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي مثل واتس "صوتي"، ماسنجر "صوتي" وبعض الأطفال قد تستخدم مفاتيح الكتابة واليوتيوب غالبية الوقت وغيرها من المواقع وكذلك الألعاب الإلكترونية المختلفة والتي تشتمل علي ألعاب العنف والألعاب الأخرى الترفيهية وبعض أولياء الأمور حوالي (٢٠ % منهم) يقوم بعمل تحديد لبعض المواقع والبعض الآخر الذي يمثل النسبة الأكبر يغفل هذا التحديد أو التقييد لبعض المحتويات التي يشاهدها الطفل وبعضهم قد يشاهد المحتويات والرسائل والبعض الآخر لا يشاهد وأجمع كل أولياء الأمور علي أن الأطفال لا يتبعون قواعد الصحة والسلامة في استخدام الانترنت وتصل في كثير من الأحيان إلي وجود لزمات عصبية في العين وآلام في الرقبة والظهر والكفين كما أجمعوا أيضا إلي حاجتهم إلي برامج تهدف إلي تعليم أبنائهم الاستخدام والتفاعل الأمثل مع هذه التكنولوجيا وفق معايير وقواعد محددة لما للروضة من دور فعال في التأثير علي أطفالهم أكثر من الأسرة.

وانطلاقا مما سبق تري الباحثة أنه يجب التوقف والانتباه إلي ضرورة تعليم أطفالنا المواطنة الرقمية منذ الصغر ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها المرحلة التعليمية الأولى التي يتوجه إليها الطفل بعد الأسرة في التعليم والتنشئة ولابد من وضع برامج تهدف إلي تعليم المواطنة الرقمية ونشر مفهوما وقواعدها حتى يتمكن من الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ليصبح مواطن رقمي صالح

وأن تتضمن هذه البرامج الإطار المعرفي حول المواطنة الرقمية والإطار السلوكي والمهاري وما يتضمنه من ممارسات وتعاملات في العالم الرقمي.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم علي بعض فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل

الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما مكونات مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة؟
- ما فنون الأداء التي يمكن تقديمها لطفل الروضة؟
- ما أسس بناء برنامج لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة؟
- ما البرنامج المقترح لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة ؟

**أهداف البحث:**

سعي البحث إلي تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أهم الممارسات التي يمكن أن يتضمنها مفهوم المواطنة الرقمية والتي يجب تنميتها لدي طفل ما قبل المدرسة.
- إعداد برنامج قائم علي فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة.
- التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة.

**أهمية البحث:**

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله ومن المتوقع أن تكون هذا البحث مفيدة

في النواحي الآتية:

١- الأهمية النظرية:

- أهمية تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة لخلق مواطن رقمي صالح منذ الصغر.

- أهمية مرحلة الروضة باعتبارها اللبنة الأولى بعد الأسرة في تعليم الطفل وتنقيفه وبداية معرفته بالعالم الخارجي والتعرف علي المجتمع من حوله وخاصة المجتمع الافتراضي الذي أصبح الطفل جزءا منه.
- تشكل نقطة للانطلاق في إعداد برامج أخرى للأطفال وأولياء الأمور والمعلمات وجميع القائمين علي تربية الطفل فيما يختص بالمواطنة الرقمية.
- تأتي مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة، والتي تدعو إلي الاهتمام بتعليم الطفل وفقا للتكنولوجيا الحديثة والتحديات الحالية والمستقبلية.

## ٢- الأهمية التطبيقية:

- تقديم بعض الأنشطة وأوراق العمل والفيديوهات والقصص التي تفيد معلمات رياض الأطفال في تقديم مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة.
- توفير أدوات بحثية يمكن للباحثين في مجال رياض الأطفال الاستفادة منها مثل مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور، وبطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية والبرنامج القائم علي بعض فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة.
- تقديم فنون الأداء باعتبارها من الوسائل الهامة والمناسبة لتعليم الطفل في هذه المرحلة العمرية.

## حدود البحث:

- **حدود بشرية:** تتمثل في عينة من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال والمنتظمين في روضة المدرسة الرسمية للغات بإدارة سرس اللين التعليمية والذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات ويبلغ عددها حوالي (٤٢) طفلا وطفلة.
- **حدود زمانية:** تمتد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م في الفترة من (١٩-٢-٢٠٢٢) إلي (١٩-٤-٢٠٢٢) واستغرق تطبيق البرنامج شهرين (٢٢) جلسة بواقع جلستين أو ثلاث جلسات أسبوعيا

**عينة البحث:**

• تمثلت عينة البحث في أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال والمنتظمين في روضة المدرسة الرسمية للغات بإدارة سرس اللبان التعليمية والتي تعمل فيها الباحثة معلمة رياض أطفال، و تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥ - ٦) سنوات ويبلغ عددهم حوالي (٤٢) طفلا وطفلة.

**مصطلحات البحث:****فنون الأداء**

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من الأنشطة "الفنية- الموسيقية الغنائية- الحركية الأدائية- القصصية- التمثيلية- المسرحية" والتي يديرها طفل الروضة بمساعدة المعلمة والتي تستعين في تنفيذها بمختلف الأدوات والوسائل ومنها الأجهزة التكنولوجية الحديثة بمختلف أنواعها والهواتف المحمولة والتي توجهها من أجل تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة.

**مفهوم المواطنة الرقمية**

عرف (فارس حسان، ٢٠١٤: ٣٩) المواطنة الرقمية بأنها تزويد المتعلمين أطفالا وكبارا بمجموعة من المهارات في مجال استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من المواقع الإلكترونية بغرض التعلم والدراسة، وتزويده بمهارات البحث والتواصل وحل المشكلات وقيم الحرية والعدالة.

ويعرفها (جمال الدهشان، ٢٠١٦: ٧١-١٠٤) بأنها جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزموا بها أثناء ذلك.

كما يعرفها (حسام الدين مازن، ٢٠١٦: ٧٧-٩٣) بأنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن.

وَعرف (Ribble, 2017) (المواطنة الرقمية بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك الملائم والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا بطريقة مثلي).  
وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "امتلاك الطفل لمجموعة من المعارف والمفاهيم والمعايير المحددة التي ينبغي أن يتعرف عليها ويمارسها أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية والتي تضمن له الاستفادة المثلي من التكنولوجيا بما يتيح لها استخدام العالم الرقمي والانفتاح المعرفي بشكل لائق مع مراعاة قواعد الصحة والسلامة لخلق مواطن رقمي صالح وتقدر إحصائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الإجابة علي مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور المعد في الدراسة.

#### منهج البحث:

اعتمد البحث علي استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقائم علي استخدام القياسين القبلي والبعدي للتعرف علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة.

#### أدوات البحث :

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

#### الأداة الأولى: مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

تم إعداد مقياس مفهوم المواطنة الرقمية ليكون مناسباً لطفل الروضة من خلال عرضه علي الخبراء والمتخصصين كما تم تقنينه وفيما يلي عرضاً تفصيلياً للمقياس:

#### الهدف من المقياس:

يهدف مقياس مفهوم المواطنة الرقمية إلي التعرف علي مستوى اكتساب طفل الروضة لمفهوم المواطنة الرقمية والذي يتمثل إجرائيا في امتلاك الطفل لمجموعة من المعارف والمفاهيم والمعايير المحددة التي ينبغي أن يتعرف عليها ويمارسها أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية والتي تضمن له الاستفادة المثلي من التكنولوجيا بما يتيح له استخدام العالم الرقمي والانفتاح المعرفي بشكل لائق مع مراعاة قواعد الصحة والسلامة لخلق مواطن رقمي صالح وتقدر إحصائيا من خلال

الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الإجابة علي مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور المعد في الدراسة.

#### خطوات تصميم المقياس:

أ- الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية والأجنبية في مجال الدراسة والاستفادة منها في إعداد المقياس.

ب- إعداد المقياس بحيث يكون مقياسا مصورا مع مراعاة أن تكون الصور مناسبة لقياس الغرض المرجو منها.

ج- تحديد طريقة المقياس فالمقياس مصور وتم تطبيقه بشكل فردي.

#### مكونات المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الصور التي تهدف إلي قياس مدي امتلاك الطفل لمجموعة من المعارف والمفاهيم والمعايير المحددة التي ينبغي أن يتعرف عليها ويمارسها أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية والتي تضمن له الاستفادة المثلي من التكنولوجيا بما يتيح له استخدام العالم الرقمي والانفتاح المعرفي بشكل لائق مع مراعاة قواعد الصحة والسلامة لخلق مواطن رقمي صالح ويتكون المقياس من (٢٠) بند مصور.

#### زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وحساب متوسط زمن الاجابة علي المقياس وازضافة وقت للتعليمات وحساب الزمن الكلي المطلوب للمقياس ويوضح ذلك الجدول (١):

جدول (١) حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس

الزمن اللازم للمقياس	الوقت اللازم للتعليمات	متوسط الأزمنة	مجموع الأزمنة	العدد	المقياس
٤٠ دقيقة	٤	٣٦	٧٢٢	٢٠	مفهوم المواطنة الرقمية المصور

وبذلك يكون الزمن اللازم لإجراء المقياس = ٤٠ دقيقة.

### التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس:

يكون علي المختبر مراعاة الآتي:

- أ- قراءة عبارات المقياس بوضوح
- ب- وضع إشارة أو علامة صح بداخل الصورة التي اختارها الطفل
- ج- تدوين بعض العبارات أو التعليقات أو الأسباب التي توضح اختيار الطفل لهذه الإجابة.

### تقنين المقياس:

- أولاً: صدق المقياس:

"مقدرته على قياس ما وضع لقياسه أي قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها" وللتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق المنطقي، وصدق الاتساق الداخلي:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical validity:

قامت الباحثة بعرض المقياس علي مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال رياض الأطفال والفنون وبناء علي توجيهاتهم قامت الباحثة بحذف وتعديل بعض العبارات أو الصور حسب آراء السادة المحكمين بنسبة اتفاق بين المحكمين فوق ٨٠%.

وكانت أهم آراء المحكمين وتعديلاتهم علي المقياس علي النحو التالي:

- تعديل بعض العبارات لغويا كما في صورة بند (٣) في المقياس حيث تم تعديل العبارة من وضع علامة صح أسفل الصورة المناسبة للسلوك الذي تراه مناسباً تضبط وقتنا لمشاهدة الفون أم يسرقك الوقت وكان السؤال كاملاً أسفل الصورة حيث تم تعديلها إلي:
- وضع علامة صح أسفل الصورة المناسبة للسلوك الذي تراه ملائماً أعلي الصفحة
- وتم فصل الإجابة علي سطرين أسفل الصور
- تضبط وقتاً لاستخدام الأجهزة الالكترونية
- أم تجعل الوقت مفتوحاً
- تم حذف صورة من صور البند (٥) لعدم مناسبتها وتعديل عبارة هذه الصفحة من الناحية اللغوية وحذف بعض الأجزاء منها من ماذا تفعل إذا طراً أمامك محتوى غير لائق صوراً

أو ألفاظا أثناء مشاهدتك للأجهزة المختلفة تمرر سريعا وتتوقف عن المشاهدة وتطلب من والديك مساعدتك لتخطي هذه الفيديوهات أم تستمر في مشاهدتها.  
 وتم تعديلها إلي ماذا تفعل إذا طرأ أمامك محتوى غير لائق صورا أو ألفاظا في أثناء مشاهدتك للأجهزة الالكترونية المختلفة

تمرر سريعا وتتوقف عن المشاهدة وتطلب من والديك مساعدتك ( )

تستمر في المشاهدة ( )

- بالنسبة لصور بند رقم (٩) تم حذف الصورة التي كانت تعبر عن المشاركة ورموز الإعجاب واللايك لوقوف الطفل في الصورة خلف قضبان شاشة الموبايل وتم استبدالها بصورتين أخريتين

لطفل يشارك ويستخدم رموز الاعجاب المختلفة بمفرده وآخر يستخدمها مع أحد والديه  
 - حذف صورة مكررة في المقياس كانت تتضمن نفس المعني مع صورة أخرى عن مشاركة الطفل بالمعلومات الشخصية والحفاظ علي سريتها  
 - تم تعديل مواصفات المواطن الرقمي الموجودة في الصفحة الأخيرة في المقياس وإدراج عبارات أخرى تحمل صفات المواطن الرقمي التي اكتسبها الطفل من خلال البرنامج والمناسبة لعمره الزمني وما مر به من خبرات داخل برنامج مفهوم المواطنة الرقمية.

أ. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (٢):

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي للمقياس

الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م
**٠,٧٠٨	١٦	**٠,٧٢٣	١١	**٠,٦٧٥	٦	**٠,٧١٤	١
**٠,٧٦٩	١٧	**٠,٦٣٧	١٢	**٠,٧٣٩	٧	**٠,٧٨٠	٢
**٠,٧٦٢	١٨	**٠,٧١٢	١٣	**٠,٧١٨	٨	**٠,٦٨٣	٣
**٠,٧٥٦	١٩	**٠,٧٥٩	١٤	**٠,٧٢٠	٩	**٠,٧٧٢	٤
**٠,٧٤٤	٢٠	**٠,٧٢٨	١٥	**٠,٧٤١	١٠	**٠,٧٠١	٥

## \* \* احصائيا عند مستوى ٠.٠١ \* دال عند مستوي ٠.٠٥

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

## ● الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات = ٠.٧٢٣ وهذا ما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

## ● الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٣) التالي:

## جدول (٣) معاملات ارتباط نصفي المقياس

الثبات بطريقة جتمان	الثبات بطريقة سبيرمان براون	المقياس
٠.٧٦٩	٠.٧٦٧	

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة ممارسات طفل الروضة للمفهوم المواطنة الرقمية. (إعداد الباحثة).

وهي عبارة عن بطاقة تعطي للوالدين بالمنزل لملاحظة ممارسات الطفل المختلفة والتي تدل على مدى وعيه بمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها بشكل لائق في حياته اليومية وفي أثناء تعامله مع الأجهزة الالكترونية بشتي أنواعها وأثناء ممارسته للتكنولوجيا وكيفية الانفتاح على العالم الرقمي. وتتكون البطاقة من (٣٠) ممارسة ويعطي الطفل الطفل الدرجة بناء على مدى توافر هذه الممارسة لديه بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة.

## تقنين بطاقة ملاحظة ممارسات طفل الروضة لمفهوم المواطنة الرقمية:

تم عرض البطاقة علي مجموعة من الأساتذة المحكمين وبناءا علي اتفاق في آرائهم تم اضافة طفلك إلي كل عبارات المقياس فعبارات الباحثة كانت يعرف يميز ، يحافظ، يتعامل فأصبحت كل العبارات فيها صيغة مخاطبة لولي أمر الطفل فأصبحت يعرف طفلك، يميز طفلك، يتعامل طفلك وهكذا كما تم تعديل العبارة أو الممارسة(١) من يعرف التطبيقات المختلفة الخاصة بالتواصل الاجتماعي (فيسبوك ماسنجر ، واتس اب) إلي يعرف طفلك وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، ماسنجر ، واتس اب) ، وفي العبارة (٢٩) تم تعديلها من يعطي ويشارك مع اخوته بالمنزل الأجهزة المختلفة دون مشاجرة ولا يستأثر بها لنفسه كل الوقت إلي يشارك اخوته بالمنزل الأجهزة الالكترونية المختلفة دون مشاجرة، وتم تعديل العبارة(٣٠) من ينعزل اجتماعيا لفترات طويلة عند مشاهدة الأجهزة المختلفة ولا يحب اللعب مع أقرانه أو المحيطين به إلي ينعزل اجتماعيا لفترات طويلة عند مشاهدة الأجهزة الالكترونية المختلفة ويعزف عن اللعب مع أقرانه أو المحيطين به.

تم التواصل مع أولياء الأمور للتأكد من مدي فهمهم لكل ممارسات بطاقة الملاحظة بنفس الغرض أو الهدف التي كتبت من أجله وكان هناك اتفاق عالي علي مدي فهمهم لكل عبارات البطاقة بنفس المعني الذي وضعته الباحثة في الممارسة المراد قياسها عند الطفل.

## نسبة اتفاق الملاحظين:

تم حساب نسبة اتفاق الملاحظين من خلال قيام الباحثة بمساعدة أكثر من زميلة لها ويمثلن أمهات لأطفال من عينة الدراسة وتم تطبيق البطاقة علي ١٢ طفل وتسجيل الدرجات في بطاقة الملاحظة وحساب معامل الاتفاق بين الملاحظين وبلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظين للبطاقة ٨٦.٦٧% وهي نسبة مرتفعة تشير الي ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق.

## ● الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا كرونباخ لثبات البطاقة = ٠.٧١٦ وهذا ما يعني ثبات البطاقة وأنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبطاقة كما في الجدول (٤):

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي للبطاقة

الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م
**٠,٧٢٢	٢٥	**٠,٧٨	١٩	**٠,٧٣	١٣	**٠,٧٥	٧	**٠,٧٧٥	١
**٠,٦٤٣	٢٦	**٠,٧٢٣	٢٠	**٠,٦٣٧	١٤	**٠,٧٠١	٨	**٠,٨٨٣	٢
**٠,٧١٦	٢٧	**٠,٧٣٥	٢١	**٠,٧٠٣	١٥	**٠,٦٦٥	٩	**٠,٨١٤	٣
**٠,٦٨٣	٢٨	**٠,٧٤٦	٢٢	**٠,٦٥١	١٦	**٠,٧١٢	١٠	**٠,٧٤٥	٤
**٠,٧٣٥	٢٩	**٠,٦٥٢	٢٣	**٠,٥٦٢	١٧	**٠,٧٤٥	١١	**٠,٦٧١	٥
**٠,٧٠٩	٣٠	**٠,٦٥٦	٢٤	**٠,٧٤٥	١٨	**٠,٦٣٠	١٢	**٠,٥٩٢	٦

\*\* احصائياً عند مستوى ٠.٠١ \* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للبطاقة جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١)، مما يشير إلى أن البطاقة تتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي. مما يدل على أن البطاقة بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادقة لما وضعت لقياسه.

### الأداة الثالثة: البرنامج القائم علي فنون الأداء لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

تم إعداد برنامج تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لطفل الروضة من خلال الاعتماد علي بعض أنشطة فنون الأداء وتم تطبيقه علي عينة من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال المنتظمين في روضة المدرسة الرسمية للغات بمحافظة المنوفية، وقد تم مراعاة خصائص نمو طفل مرحلة رياض الأطفال وكذلك احتياجاته ومشكلاته عند تصميم البرنامج واشتمل البرنامج علي مجموعة من الأنشطة التي تنمي مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة مما يساعده علي امتلاك مجموعة

من المعارف والمفاهيم والمعايير المحددة التي ينبغي أن يتعرف عليها ويمارسها أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية والتي تضمن له الاستفادة المثلى من التكنولوجيا بما يتيح له استخدام العالم الرقمي والانفتاح المعرفي بشكل لائق مع مراعاة قواعد الصحة والسلامة لخلق مواطن رقمي صالح واشتمل البرنامج علي (٢٢) نشاط تم تطبيقهم خلال شهرين بواقع جلسة أو ثلاث جلسات أسبوعيا مع الأطفال ويتضمن كل نشاط مجموعة من الأهداف والوسائل والاستراتيجيات ووسائل التقويم المتنوعة التي تسهل علي الطفل اكتساب الخبرات المختلفة مما يساعد في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لديه.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

• اختبار صحة الفرض الأول:

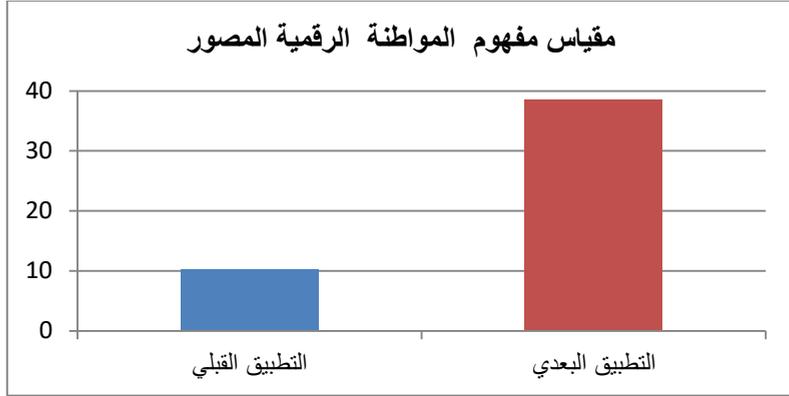
"يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي".  
ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التطبيقين

لمقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور.

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	الأداة
٤٠	١٦	٤	٣.١٢	١٠.٢٦	٤٢	القبلي	مفهوم المواطنة
	٤٠	٣٥	١.٥٢	٣٨.٤٣	٤٢	البعدي	الرقمية المصور

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط درجات التطبيق البعدي = ٣٨.٤٣ وهو أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي = ١٠.٢٦ مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (برنامج قائم علي بعض فنون الروضة).  
وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بين درجات التطبيقين لمقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبنتيجة اختبار (ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين

في مفهوم المواطنة الرقمية المصور

الأداة	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا ( $\eta^2$ )	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية
مفهوم المواطنة الرقمية المصور	٢٨.١٧	٢.٥٠	٧٣.٠٨	٤١	مستوي ٠.٠١	٠.٩٩	١١.٤١	فاعلية كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٤١) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (إذا المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام برنامج قائم علي بعض فنون الروضة في التطبيقين لمقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور لصالح التطبيق البعدي".

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب درجة الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك يجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، كما يوضح الجدول (6)

نتائج تطبيق حجم الأثر ومقياس مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حيث قيمة اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيقين لمقياس مفهوم المواطنة الرقمية المصور = ٠.٩٩ تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وتعني أن ٩٩% من التباين في درجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي تعزي الي برنامج قائم علي بعض فنون الروضة، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ١١.٤١ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جداً، وأن هناك فاعلية كبيرة لاستخدام برنامج قائم علي بعض فنون الأداء في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية المصور لدي طفل الروضة.

ويتفق ما توصلت إليه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية البرامج والمناهج التعليمية في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدي المتعلمين ومنها دراسة (نشوي عطا الله، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلي التحقق من فاعلية برنامج قائم علي الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية اللازمة في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء المعايير القومية لتكنولوجيا التعليم بما يتناسب مع معرفة ومهارات القرن الحادي والعشرين وقد بلغ عدد (٦٦) طفلاً واستخدمت

الباحثة المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج القائم علي الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي علي مقياس مهارات المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، وفاعلية البرنامج المقترح القائم علي الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا للقرن الحادي والعشرين.

ودراسة (عبير عبد ربه، ٢٠٢١) والتي قدمت برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدي عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية وهدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتعزيز المواطنة الرقمية، والهوية الوطنية لدي عينة من أطفال الروضة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتصميم المجموعة الواحدة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب أطفال الروضة لقيم المواطنة الرقمية، ومهارات الهوية الوطنية بعد تطبيق البرنامج ثلاثي الأبعاد لدي نفس العينة قبل تطبيق الدراسة، مما يشير إلي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة الرقمية، والهوية الوطنية لدي الأطفال عينة الدراسة.

كما أكد (O, Brien & Stavert, 2011: 114) علي أن هناك العديد من الدول أولت اهتماما كبيرا لتقديم البرامج التي تنمي المواطنة الرقمية مثل استراليا التي قادت برنامجا للمواطنة الرقمية عبر الانترنت يوفر معلومات للمعلمين لمساعدتهم في فهم وتدريب المواطنة الرقمية وفي عام (٢٠١٠) تم تجريب تدريس المواطنة الرقمية في خمس مدارس ولقد أشارت النتائج إلي فاعلية هذه البرامج في زيادة معارف المتعلمين وتغيير سلوكياتهم حول استخدام الانترنت وتنمية المواطنة الرقمية لديهم.

ويمكن ارجاع فاعلية البرنامج القائم علي بعض فنون الأداء في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة إلي:

- التنوع في أنشطة البرنامج كالأنشطة الفنية والقصصية والموسيقية والفنية والتكنولوجية التي تتفق مع طبيعة طفل الروضة وخصائص نموه وتشجعه علي المشاركة الإيجابية في عملية التعلم.

- تقديم المفاهيم المختلفة للطفل بطريقة محسوسة وذلك لتقريب المعني للطفل من خلال استخدام بطاقات التلوين وصور للكولاج وآلات الباند والسيورة الالكترونية والهاتف المحمول وإرسال رسائل من خلاله وإجراء محادثات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ونموذج من بطاقات ائتمانية وفيديوهات متنوعة تخدم مفهوم المواطنة الرقمية ومواقف درامية من خلال المعلمة والأطفال.
- التنوع في استراتيجيات التعلم المختلفة داخل البرنامج كاستراتيجية العصف الذهني والحوار والمناقشة في جميع أنشطة البرنامج ولعب الأدوار والتعلم من خلال المحاكاة والتقليد عند فتح الأجهزة من خلال الباسوورد وإرسال واجباته اليومية بطريقة الكترونية من خلال جروب الواتس الخاص بقاعة نشاطه وإجراء بحث صوتي عن موضوعات مختلفة مرتبطة بمنهجه.
- اختبار صحة الفرض الثاني:

"يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة ممارسات طفل الروضة لمفهوم المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي".

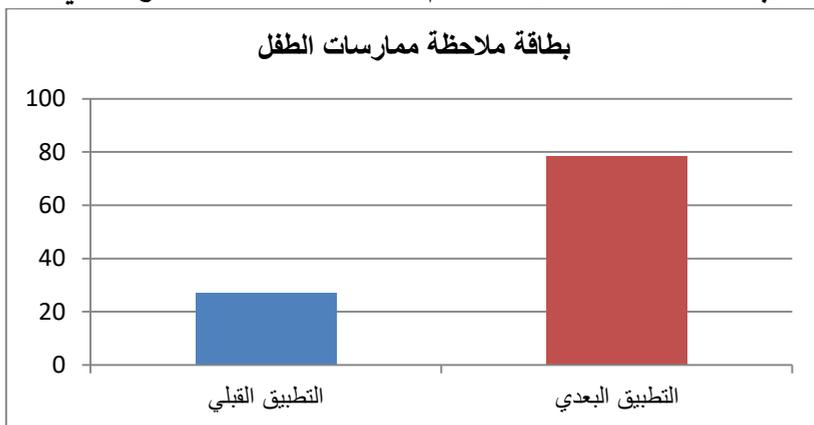
ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التطبيقين لبطاقة ملاحظة

ممارسات طفل الروضة لمفهوم المواطنة الرقمية.

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	الأداة
٦٠	٣٥	١٣	٤.٣٧	٢٧.٢١	٤٢	القبلي	بطاقة الملاحظة
	٨٨	٥٤	٨.٥٢	٧٨.٣١	٤٢	البعدي	ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط درجات التطبيق البعدي = ٧٨.٣١ وهو أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي = ٢٧.٢١ مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (برنامج قائم علي بعض فنون الروضة).  
وبتمثيل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطي درجات التطبيقين

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بينا بين درجات التطبيقين لبطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة: تطبيق متكرر)، وبنتيجة اختبار (ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لبطاقة الملاحظة

الأداة	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا ( $\eta^2$ )	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية
بطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية	٥١.١٠	٨.٥٦	٣٨.٧٠	٤١	مستوي ٠.٠١	٠.٩٧	٦.١١	فاعلية كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٤١) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام برنامج قائم علي بعض فنون الروضة في التطبيقين لبطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي".

كما يوضح الجدول (8) نتائج تطبيق حجم الأثر واختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) حيث قيمة اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيقين لبطاقة ملاحظة ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية = ٠,٩٧ تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وتعني أن ٩٧% من التباين في درجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي تعزي الي برنامج قائم علي بعض فنون الروضة، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٦,١١ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جداً، وأن هناك فاعلية كبيرة لاستخدام برنامج قائم علي بعض فنون الروضة في تنمية ممارسات الطفل لمفهوم المواطنة الرقمية لدي أطفال ما قبل المدرسة.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها البحث مع دراسة (هبه البناء، ٢٠٢١) والتي نادى بتقديم محتوى تعليمي للطفل يهدف إلي تنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لديه من خلال وحدة مقترحة وهدفت دراستها إلي تحديد مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية التي يمكن تنميتها لدي طفل الروضة وبناء وحدة لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة والتعرف علي فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي فيما يتعلق بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة والمنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم قبلي- بعدي لمجموعة واحدة عند تطبيق معالجات البحث وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد اختبار مفاهيم علي الوحدة المقترحة، وبطاقة ملاحظة لمهارات المواطنة الرقمية لقياس جوانب التعلم المختلفة لدي طفل الروضة المرتبطة بالمواطنة الرقمية وتوصلت نتائج الدراسة

إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة وتضمنت مهارات المواطنة الرقمية لطفل الروضة بعض الممارسات مثل التواصل مع أفراد مجتمعه الافتراضي وإرسال رسائل الكترونية وعدم التحدث مع الغرباء أو مشاركتهم للمعلومات وغيرها.

**ويمكن ارجاع فاعلية البرنامج القائم علي فنون الأداء في تنمية ممارسات الطفل لمفهوم**

**المواطنة الرقمية من خلال:**

• تهيئة البيئة الملائمة لتقديم الأنشطة، وتشجيعهم علي المشاركة في الأنشطة والتدريب علي الممارسات المختلفة دون قلق.

• التنوع في الأنشطة المختلفة مثل نشاط البحث الصوتي علي الانترنت لكي يمارس الطفل عملية البحث الصوتي وتحديد كلمات مفتاحية تخدم الموضوع المراد البحث عنه، نشاط المرتبط بصوت الجهاز الالكتروني الذي يستخدمه وتم ارتفاع مستوي الصوت ثم تقليله تدريجيا ليتدرب الطفل علي سماع الجهاز المختلفة بمستوي صوت مناسب ونشاط النور والظلام واضلام غرفة النشاط ثم انارتها ليشعر بالفرق في مستوي اضاءة الأجهزة المختلفة علي العين في الوضعين واختيار الرؤية في مستوي ضوء مناسب للعين لعد اجهادها ووضعية الرقبة الصحيحة والجلسة الصحيحة عند مشاهدة الأجهزة واجراء المحادثات الصوتية من خلال هاتف المعلمة وفتح الباسوورد، والتمرير سريعا عند مشاهدة محتوى فيديو أو صور غير لائقة، وموقف درامي لتصوير الآخرين في أوضاع مناسبة وأخري غير مناسبة حتي يختار الطفل الوضعية المناسبة لتصوير الآخرين والاستئذان قبل تصويرهم، مواقف درامية لاستخدام عبارات مهذبة في التواصل الاجتماعي وارسال رسائل صوتية واضحة وذات معني للآخرين، نشاط البيع والشراء من خلال المتاجر الإلكترونية من خلال مشاهدة مواقع البيع والشراء المحملة علي هاتف المعلمة وفتحها واختيار بعض السلع والضغط عليها من خلال مشاركة المعلمة معه لكي يميز مواقع الشراء الالكتروني عن غيرها من التطبيقات ويتعلم كيفية استخدام هذه المواقع بمشاركة الكبار من حوله وعدم استخدامها بمفرده.

• التواصل مع أمهات الأطفال باستمرار من خلال جروب الواتس وارسال رسائل صوتية لهم باستمرار توضح كيفية تعليم الأطفال للبحث الصوتي وحل واجباته الإلكترونية وإرسالها والتأكيد

الدائم علي مشاهدة الأجهزة في ضوء مناسب وجلسة سليمة وتنظيم أوقات مشاهدة الهاتف ومساعدته علي الوعي بالوقت الزمني الذي يقضيه أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية المختلفة، وإرسال بعض أسماء بعض المواقع والتطبيقات المناسبة للطفل وسنه لمساعدته علي انتقاء المحتوى الهادف والبعد عن الفيديوهات أو المواقع التي تقدم كل ما هو فاسد وغير مفيد له.

### توصيات البحث:

- ١- تعميم تدريس المواطنة الرقمية في مختلف المراحل العمرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة داخل المدارس والمؤسسات التعليمية لمختلفة.
- ٢- إضافة محتويات تعليمية مرقمنة للطفل والتوجه نحو توظيف التكنولوجيا بشكل أكبر في العملية التعليمية بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للطفل ولما لها من جاذبية ودافعية في تنمية مهارات تفكير الطفل المختلفة.
- ٣- تضمين أنشطة عن مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية في مناهج رياض الأطفال.
- ٤- تصميم مقررات عن المواطنة الرقمية لتدريسها لطالبات كليات التربية للطفولة المبكرة ضمن برامج إعداد الطالبات أثناء المرحلة الجامعية.
- ٥- عمل دليل إرشادي لمعلمات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال كدليل تثقيفي رقمي لطفل الروضة يوضح بعض الإرشادات التي يجب أن يتبعها الأطفال وأولياء أمورهم للتوعية بمفاهيم المواطنة الرقمية والذي يؤدي للاستخدام السليم للأجهزة المختلفة والتعامل مع التكنولوجيا بشكل سليم.
- ٦- تبني المنظمات التربوية والمؤسسات الحكومية خطط لنشر ثقافة المواطنة الرقمية ووضع أنظمة صارمة لمن يسئ استخدام الأجهزة الرقمية الإلكترونية المختلفة.

### دراسات وبحوث مقترحة:

- ١- برامج للكفاءات الأدائية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال والتي تحتوي علي طرق تفعيل وتحقيق المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المهنية الرقمية.

- ٢- استخدام استراتيجيات جديدة لإكساب الطفل الروضة مفهوم المواطنة الرقمية في ظل العصر الرقمي السائد.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة في كليات التربية للطفولة المبكرة والتي توعي المعلمة بمفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية التي يجب اكسابها للطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة لخلق مواطن رقمي صالح.
- ٤- برامج لتفعيل دور الأسرة في تربية أطفالهم تربية رقمية صالحة بما يوعي أولياء الأمور أنفسهم بالطرق والوسائل المناسبة التي يجب علي الأطفال اتباعها عند استخدام الأجهزة الالكترونية المختلفة.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- أمل سفر القحطاني (٢٠١٧): مدي تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن، السعودية، منشورة في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، العدد ٢٠١٨، ص ٩٧-٥٧
- إيمان جمعة (٢٠١٥): التربية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة- التربية وقضايا العصر، سلسلة المكتبة التربوية الحديثة، منها: دار المصطفي للطباعة والنشر والتوزيع.
- تامر المغاوري الملاح (٢٠١٦): المواطنة الرقمية تحديات وآمال، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- جمال علي الدهشان (٢٠١٦): المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتوير، عدد ٥، سنة ٢، مركز نقد وتوير للدراسات الإنسانية، الكويت، ص ٧١-١٠٤.
- جيهان عزام (٢٠١٢): مخاطر استخدام الشبكة العنكبوتية علي الطفل، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، (١١).
- حسام الدين مازن (٢٠١٦): إصاح مناهج العلوم وبرامج التربية العملية وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج العلوم بين المصرية والعالمية)، يوليو، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، ص ٧٧-٩٣.
- حسن ربحي المهدي (٢٠١٧): الوعي بالمواطنة الرقمية لدي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين. متاح <https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-program,2022>
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في التاريخ النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبير السيد أحمد عبد ربه (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدي عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. ٢(٣٧)، ١٣٥-١٧٣.

- فارس حسان (٢٠١٤): **المواطنة الرقمية**، مجلة كلنا مواطنون، عدد ١٥١.
- مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت (٢٠١٧): **مستوي المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد ٧، عدد ٢، جامعة فلسطين، غزة، ص ١٦٧-٢٠٠.
- نشوي عطا الله (٢٠٢٠): **فاعلية برنامج قائم علي الألعاب الإلكترونية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٢ (٤١).
- هادي طوالبه (٢٠١٧): **المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٣، عدد ٣، ص ٢٩١.
- هالة الجزار (٢٠١٤): **دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد ٥٦، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ص ٣٨٥-٤١٨.
- هبه أحمد البنا (٢٠٢١): **فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدي طفل الروضة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، العدد السابع عشر، ابريل ٢٠٢١.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Heath, K. Marie. (2018): **What kind of (digital) citizen? A between-studies analysis of research and teaching for democracy**, International Journal of Information and Learning Technology, Vol. 35, No.5.
- Ribble, M., Bailly, G. (2006): **Digital citizenship at all grades levels**. International Society for Technology and Education Information Literacy: Available at: [www.iste.org](http://www.iste.org). Retrieved on 1 August 2016.
- Ribble, M. (2017): **Digital citizenship: using technology appropriate**. Retrieved from digital citizenship. Net: <http://www.digitalcitizenship.net/Nine-Elements.html>.
- O'Brien, Terry & Stavert, Bruce. (2011): **Creating Good Digital Citizens, Education in a technological world: communicating current and emerging research and technological efforts**, Digital Education Revolution-New South Wales, NSW Department of Education and Communities, Australia <http://www.formatex.info/ict/book/115-119.pdf>.
- Miriam L., Lucio R., Christian L., Alexander J., Van D., Christian C., (2021): **psychological, cultural and socio- structural factors associated to digital immersion in Chilean adolescent**, journal of children and Media, 3 (17), 1-21.